العدد ٦ | (ثمن العدد نصف غرش مصري) | السنة الاولى

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات « الخارج
الدفع سلفاً
אתחאד אלעמאל

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

لاترد الرسائل لأربابها ،
نشرت أم لم تنشر
*
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس

התאחדות הפועלים | تصدر مرتين في الشهر موقتاً | עתון לעניני הפועלים בא״י

القدس في ١ تموز (يوليو) ١٩٢٥ | ١٠ ذي الحجة ١٣٤١ | ٩ תמוז ٥٦٨٥

ال[illegible] العامة

(ل[illegible] اليهود في فلسطين)

(٢)

بينا في مقال نشرناه في أحد اعدادنا الماضية ، ماهية النقابة من الوجهة الفنية التي ترتكز عليها ، وعدد اعضائها ، وغاية تلك الطوائف .

على انه عدا الغاية الفنية التي ترمي اليها النقابة العامة ، فانها نقابة تعاونية ذات تضامن يؤدي الى التعضيد الذاتي . وللوقوف على حقيقتها من جميع الوجوه ، علينا الوقوف علي جميع المعلومات والانباء التي نشرناها في اعدادنا الماضية ، التي توضح حقيقة التعاون التي ترمي اليه النقابة .

فاذا ألقينا نظرة الى حالة البلاد الاقتصادية ، فانه من السهل علينا الاقتناع بأن فلسطين ليست انها لازالت بعيدة بمراحل عديدة من الوجهة الاقتصادية عن اوربا فقط ، ولكنها متأخرة كثيراً عن جارتيها مصر وسوريا من هذه الوجهة . لان زراعتنا لازالت بعيدة عن شقيقتها في وادي النيل او على قمم لبنان ، كما ان صناعتنا وتجارتنا لازالتا تحتاجان الى المراحل الكثيرة دون ان تبلغا تلك الدرجة التي سبقتها اليها التجارة والصناعة في جارتيها من الشمال والجنوب .

ولكن بلادنا من جهة اخرى ، تمتاز عن تينك الجارتين في طبقتها العاملة . ليس بمبلغ رقي وإدراك العامل فقط بل في استعداده الفني ايضاً ، لان القسم الكبير من العمال قد تلقن علومه وتدرب على الشئون الاجتماعية والاعمال الفنية ، في البلاد الراقية في صناعتها وزراعتها ، فأتى معه بثروته هذه مع اخلاصه وتفانيه الى وطنه القديم الجديد . ولذلك فان العامل القادم حديثاً الى هذه البلاد ، لايستطيع ان يظل مكتوف اليدين ، والانتظار الى ان يطرق بابه المتمول - كما هو الحال في سائر البلاد - ليكون دافعاً لاستثمار خطة « سلب عرق الجبين » وتنفيذ سائر خطط الاستنزاف والاستعباد ، شفقة منه على العامل . فيتكرم بأن يسند اليه احد الاعمال التي تروق في عين صاحب العمل . هذا لان العامل اليهودي يعرف هذا السر بأن الواجب الوحيد المطلوب من صاحب المال تأديته ، ليضمن نجاح مصنوعاته ، هو تنظيم الصناعة ذاتها . وهو يجتهد في الاعتياد على القيام بذلك الواجب بالبداهة وحكم العادة لكي يستطيع انشاء صناعة مستقلة لفائدته ومصلحته ، دون أن ينفذ اليها سلطان المستبدين المستنزفين من المتمولين .

وهذه هي الدعائم الاساسية للتعاون الصناعي . فان العامل اليهودي قد أوجد في هذه البلاد سلسلة من الاعمال الصناعية والزراعية ، التي لاترتكز على قاعدة اهتضام حق الغير او استنزاف قواه دون طائل ، بل على قواعد الاعمال الذاتية المشتركة بين الاعضاء المتعاونين . مثال اعمال التعاون الموجودة الان في حيفا وتل ابيب والقدس ، لاعمال النجارة والحدادة والخياطة وللاعمال الميكانيكية واعمال المطابع وغير ذلك . وفي مقدمة شركات التعاون اهمية لاهي شركة البناء والتعمير « سوليل بوني » التي يشتغل فيها اعضائها أنفسهم ، فمنهم المهندس والبناء وقاطع الاحجار من مقالعها والعامل البسيط ، وكلهم جميعاً يعملون يداً واحدة ، دون أن يستعيدوا الغير ، اي ان يشغلون أناساً بشروط أقسى وأصعب مما يشتغلون بها هم انفسهم ، بل كلهم يشتغلون معاً بدرجة واحدة لا فاضل ولا مفضول بينهم . على انه اذا قضت عليهم الاعمال بالتوسع ، ضموا اليهم عمالا آخرين بذات الاجور والشروط التي يشتغلون بها هم أنفسهم . وعلى شركات التعاون الموجودة الان ترتكز النقابة العامة ، لانها ترى في هذه الشركات ليس حلا وتأميناً للعمال بايجاد الاعمال بصورة دائمة فقط ، بل لانها ترى فيها استطاعة العامل الحصول على غاية مايمكنه الحصول عليه لقاء عمله وفي الوقت ذاته تدريب عدد يعتد به من العمال على ادارة شئونهم بأنفسهم .

إن أعمال التعاون تقوم وتنجح متى اخلص أعضاؤها العمل من جهة ، وعلى ماتحصل عليه من المعونة والتعضيد المالي من مؤسسات العمال من جهة اخرى . فان اعضاء شركات التعاون يجدون ويكدون ويبذلون المساعي في سبيل تقدم اعمالهم ، برغم ما يلاقونه من العثرات في سبيلهم ، كالاحتياج الى بعض الالات او المواد الخام ، مما يضطرهم الى الاكتفاء بالقليل من الربح ، وتأجيل قبض المخصص لهم من الاجور ، للتوصل الى ايقاف عملهم على قواعد ثابتة ، دون الاضطرار الى إعانة أو تعضيد من أي كان . وهذا

الامر يتيسر لهم الحصول عليه من بنك العمال ، وهو المعهد الذي أنشأه جمهور العمال بعد الحرب ، و « صندوق العمال الفلسطيني » الذي أنشأه احد احزاب العمال قبل نشوب الحرب العظمى ، وقد اشتركت فيه الان سائر احزاب العمال والنقابة العامة .

هذا ما رأينا نشره هنا من الوجهة الصناعية . اما عن الحالة الزراعية ، فسنفيها حقها في مقال آخر .

عُصْبةُ الامم

(واجتماع سكرتارية العمل فيها)

عقدت سكرتارية العمل الملحقة بعصبة الامم اجتماعها السابع ، فاستغرق عدة جلسات ابتدأت يوم ١٩ ايار (مايو) الى ١٠ حزيران (يونيو) الماضي . وحيث ان لنقابتنا علاقة بهذه السكرتارية ، كما يرى القراء في غير هذا المكان . فيجدر بهم الوقوف على ماهيتها وأعمالها كما يتضح مما يلي :

إن السكرتارية الملحقة بعصبة الامم ، يترأسها الاشتراكي المعروف البر طوماس . وقد انشئت منذ خمس سنوات .

اما وظيفتها ، فهي جمع المعلومات المتعلقة بالمسائل الاشتراكية ودرس كل مايدخل ضمن دائرة العمل ، وسن القوانين الاشتراكية وعقد الاتفاقات الدولية المختصة بالعمل وشروطه وأحواله وغير ذلك .

إن الدعامة الاساسية التي تقوم عليها هذه السكرتارية أنه لايجوز سن قانون اشتراكي واسع في اية بلاد كانت ، دون الحصول على اتفاق دولي ، لان تحسين شروط العمل في إحدى البلاد دون غيرها ، مما ينشأ عنه ارتفاع اسعار المصنوعات والمحصولات في تلك البلاد نفسها ، ويلي ذلك انحطاط في قوتها المادية عن مباراة سائر البلاد . ولذلك فمن الضروري اذاً ، تنفيذ القوانين الاشتراكية المتفق عليها في اكثر البلاد اهمية وعظمة في العالم ، إن لم يكن في كلها .

هذا وليس للسكرتارية قوة تنفيذية فعالة . الا ان سلطتها الادبية تدل على إن عدد الممالك المشتركة فيها حتى اليوم ، تبلغ ٣٨ مملكة ، وقد اوفد اكثرها مندوبين خصوصيين ومندوبين اشتراكيين الى جنيف لكي يكونوا دائماً على اتصال تام بالسكرتارية . وهكذا تتألف السكرتارية من مندوبي الحكومات ومندوبي اصحاب الاعمال ، ومندوبي العمال معاً .

ولقد بين البر توماس في البيان الذي تلاه في اجتماع مجلس السكرتارية مبلغ اجتهاد السكرتارية في ضم الاحزاب الفنية المنتظمة اليها سواء من الاشتراكيين أو الفاشست أو الكومونست (البلشفيين) . وقد صادقت الدول المشتركة في السكرتارية على ١٥٤ اتفاقاً من ٥٠٠ اتفاق وضعتها بين يدي المجلس للبحث فيها .

على إن هناك بعض الدول لم توفد بعد مندوبيها الى السكرتارية وهي : اميركا وروسيا والمكسيك ومصر وتركيا . أما المانيا فقد أوفدت مندوبيها الى السكرتاوية بالرغم من كونها ليست عضوة في عصبة الامم وستقتفي المكسيك اثرها ايضاً على القاعدة نفسها . ورغماً عن كون الممالك المتقدمة لامندوبين لها في عصبة الامم كما تقدم فان للسكرتارية مع ذلك صلات دائمة بها . ولا سيما اميركا وروسيا .

هذا وقد بقي مشروع الاتفاق بالعمل اليومي ثماني ساعات بعض الفتور . (وهو المعروف باسم اتفاق واشنطن) فان الدول التي صادقت عليه للان خمس فقط ، وهي اليونان ورومانيا وبلغاريا والهند وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا والنمسا . وقد صدقت عليه بتحفظ بمعنى أنه لاتكون له صورة قانونية ، مالم تصادق عليه الدول الصناعية العظمى ، مثل انكلترا وفرنسا والبلجيك والمانيا . ومتى صادقت عليه هذه الدول ، فمن المحتم أن تقتفي سائر الدول أثرها .

هذا وقد أعلن مندوبو البلجيك وسويسرا بأن حكومتيهم مستعدتان للتصديق على هذا الاتفاق ،حالما تصادق عليه جاراتها من الدول . وقد صرحوا أيضاً بأن بلاديهم تتبع هذه الخطة بصورة فعلية لان اكثر العمال فيهما لايشتغلون اكثر من ٤٨ ساعة في الاسبوع .

على إن تصريح مندوب انكلترا ، قد احدث في نفوس المندوبين تأثيراً سيئاً ، حيث صرح بأنه وإن يكن العمال في انكلترا يشتغلون ٨ ساعات في اليوم ، ألا انه يخشى من عدم تصديق الحكومة على هذا الاتفاق . أما مندوب فرنسا فقال انه في حكم المرجح ان البرلمان الفرنسوي يوافق على هذا المشروع في هذه الايام . فاذا حدث ذلك فان فرنسا تفتح باباً لزميلاتها للبلاد الصناعية الكبرى لاقتفاء أثرها في التصديق على هذا الاتفاق الموموق مادام كل منها تنتظر الاخرى للبروز في هذا المضمار .

ولقد دارت رحى مناقشات عنيفة بين العمال واصحاب الاعمال كما كان متوقعاً . مثال ذلك اشتداد رحى الجدال بين مندوبي الهند جميعاً ومنهم مندوبو الحكومة والعمال واصحاب الاعمال معاً وبين مندوبي اليابان لان هؤلاء الاخيرين معارضون لاتفاق واشنطن أشد المعارضة . والهنود الذين ساروا على قاعدة العمل اليومي في بلادهم ٨ ساعات اتهموا اليابانيين بالمباراة في أسواق القطن على غير قواعد العدل والحق .

هذا وستكون في مقدمة اعمال الاجتماع المقبل مسألة تأمين المرضى والشيوخ والعجزة من العمال .

« تشغيل ٨٠ عاملاً »

انهت المفاوضات بين شركتا « سوليل بوني » وشركة « بيت وجان » (منزل وحديقة) بشأن تعبيد طريق بين القدس والحي الذي تريد هذه الشركة انشاؤه .

هذا وقد انهت لجنة تقسيم العمل من تقسيم الاعمال في هذه الطريق فبلغ عددهم حتى الآن ٦٠ عاملاً وفي النية ابلاغ عددهم الى ثمانين عاملا .

في عالم العمال

تزداد حالة العمال في انكلترا احرجاً في الايام الاخيرة فان عدد العمال العاطلين قد بلغ في الاسبوع الاخير ١٠٠ الف عامل . وأخذت الجرائد تكتب المقالات الطويلة بهذا الشأن ، طالبة من الحكومة اتخاذ الوسائل الفعالة لايقاف هذا الوباء في الداخل وفي الخارج . واشتد الهرج والمرج في مجلس النواب ، ويطلب العمال سرعة تدارك الامر قبل استفحاله .

(اجتماع اللجنة التنفيذية)

للاتحاد الاشتراكي

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي في باريس في اواخر الشهر الماضي ، وقد حضر هذا الاجتماع مندوبون من نقابات عمال انكلترا والمانيا وفرنسا وايطاليا والنمسا والارجنتين وأرمينيا وفلسطين والبلجيك والدانمرك وبلاد الكرج وهولاندا وهنغاريا وبولانيا وروسيا والسويد وتشكوسلوفاكيا ، ومندوبات من الاتحاد الاشتراكي للنساء .

وقبل الابتداء بالاعمال ، تلا مندوب اللجنة الاشتراكية الذي اوفد إلى بلغاريا للوقوف على حقيقة الحال فيها بياناً عن اعمال الحزب الاشتراكي البلغاري .

وقد قرر المؤتمر بشأن الحالة في بلغاريا مايلي :

« إن اتحاد الاشتراكيين يرقب باهتمام الحوادث الحادثة في بلغاريا ، وهي الفاجعة الاليمة التي وقعت في صوفيا ، ويرى بانها من الامور التي تزعزع اركان السياسة ، التي لم يستطع الشعب البلغاوي التغلب عليها ، وهو يعتبر هذه الخطة مجلبة لسفك الدماء البريئة كما انه ينتظر بازدراء الى خطة الارهاب التي سارت عليها الحكومة دون الاعتداد بالاكثرية من السكان ودون ان تدع البلاد تسير طبقاً لروح الديمقراطية الحرة . ان الاتحاد يصدر حكمه الصارم على كل تأثير خارجي يثير العواطف في داخلية البلاد ، مما يقضي علي السلام والسكون في اوربا قاطبة . والاتحاد يؤيد ازر الحزب الاشتراكي في بلغاريا .

وقد قرر الاجتماع فوق ماتقدم ، عقد مؤتمر اشتراكي قريباً في بلاد البلقان .

وقد اقترح بعضهم عقد المؤتمر الاشتراكي العام يوم ٢٥ اغسطس المقبل في احدى مدن فرنسا . اما جدول اعماله ، فهي كما يلي :

١) السياسة الدولية للاشتراكية . ٢) اتحاد الاشتراكيين (الانترناسيونال) ومسألة نزع السلاح . ٣) طبقة العمال واخطار الحرب . ٤) احوال معيشة العمال العاملين والعاطلين . ٥) اتفاق واشنطن بشأن العمل اليومي ٨ ساعات . ٦) تلاوة بيان اعمال المؤتمر الدولي للنساء الاشتراكيات . ٧) مسائل تتعلق بالتضامن . ٨) شتى .

ثم تقرر فوق ماتقدم ، قرار بشأن ساعات العمل يومياً طبقاً لاتفاق واشنطن ، وهذا نصه :

« ان الاتحاد يطلب من الفئات الفرنسوية والانكليزية والالمانية خصوصاً الابتداء باجراءآت فعالة سريعة لتصديق معاهدة واشنطن القائلة بالعمل ٨ ساعات يومياً . وفي الوقت ذاته ، فان الاتحاد يعتبر بأن هذه القاعدة تدب في طبقة العمال روحاً جديدة

— ٢٩ —

فان الطبقة الرأسمالية قد طلبت في المؤتمر الدولي عام ١٦١٤ في فرنسا الغاء نقابات الفنيين ، الذين زاحموا الانتاج وضيقوا على الصناعة المسالك ولكنه بلا جدوى . وفضلاً عن ماتقدم ، فان في سنة ١٧٧٦ ، اي ثلاث عشرة سنة قبل الثورة الغى الوزير المصلح الشهير « تيراغوا » نقابات الفنيين في فرنسا . الا ان الطبقة الفقيرة العاملة صاحبة الحقوق في العالم رأت مايتهددها من الخطر مادامت الهيئة الاجتماعية كلها محروم القسم الاعظم منها من الحقوق . وهذا ماحدا بالملك الى الغاء امر ابطال نقابات الفنيين بعد صدور ذلك الامر الاول بستة اسابيع ، وعادت نقابات الفنيين الى اعمالها كما في الماضي . وفي الحقيقة ان الثورة وحدها — في ذلك اليوم الذي هدمت فيه حصون الباستيل — قد أثرت تأثيراً لم تكن تستطيعه من الوجهة القانونية منذ عام ١٦٧٢ في المانيا ، وعام ١٦١٤ في فرنسا اي في خلال مئتين من السنين تقريباً .

ينتج مما تقدم ، ايها السادة ، انه بالرغم من الفضائل التي توجد في سبيل الاصلاحات القانونية ، يوجد من الجهة الاخرى نقص عظم الاهمية . لان تلك السبيل طويلة جداً تستغرق مئات السنين ، تتجه

— ٣٠ —

اليها طريق الثورة وبرغم مافيها من النقائص التي ليس في الوسع نكرانها فانها تحوي مزية حسنة ، لأنها تؤدي بسرعة زائدة الى الغاية المنشودة العملية .

فاذا كنتم ايها السادة تنتقدون اعتقادي بكون نقابات الفنيين مرتبطة ارتباطاً محكماً في كل تلك الانظمة الاجتماعية في القرون الوسطى فانه يتضح لكم حالاً بان الآلة الاولى لغزل الصوف التي اخترعها آركرايت ، حوت بين اجزائها انقلاباً تاماً في تلك العلاقات الاجتماعية .

كيف كان في حكم الاستطاعة الانتاج بآلة ما في عهد قيود نقابات الفنيين التي عينت بصورة قانونية في كل مكان عدد العمال واتباعهم الذين يجوز لكل في استخدامهم ؟ . . وهل كان في الوسع الانتاج بواسطة الآلات التي تتطلب توحيد انواع مختلفة من الصنائع ضمن مكان واحد تحت سلطة نقابات الفنيين التي فصلت بصورة قانونية بين كل فروع العمل ، وصرحت لكل عامل بالاشتغال في فرع واحد منها فقط ، حتى ان خياطي باريس — مثلا — قامت قيامتهم في خلال

وتنشطهم . ولهذه الغاية ، فقد قرر اتحاد الاشتراكيين الاتفاق مع الاتحاد الفني .

(في الصين)

(عمال الصين وعمال انكلترا)

حدثت في الصين ثورة ضد الاجانب ، اضطرت الدول العظمى الى التدخل لحماية رعاياها . فنشأ عن ذلك تعطيل الاعمال واضراب العمال عن اعمالهم . ولقد نشر عمال الصين نداء في الصحف الانكليزية الى العمال الانكليز يقولون فيه :

« رفقاؤنا البريطانيون ! . . »

« اننا مضربون عن العمل في الصين ، ونحن موجودون تحت حراب البريطانيين، وعدد قتلانا يزداد ، اننا نحاوب في سبيل الحياة او الموت ، ولذلك فان كل واسطة تستطيعون استعمالها لمنع مندوبي حكومتكم من التذرع بالقوة ، يكون ذلك منكم خطوة كبيرة في سبيل الاخاء القومي . ايها الرفاق ! . تذكروا مبادئكم السامية وتذكروا المعاهدة الدولية للعمال . »

وقد فاوض مجلس شورى العمال رئيس الوزارة بهذا الشأن طالباً سحب القوات البريطانية عن كل مداخلة في ثورة شنغاي ، فكان هذا الطلب سبباً في تهافت الاحتجاجات على الحكومة من المؤسسات والمعاهد المختلفة للعمال في انكلترا .

وقد نشرت اللجنة التنفيذية لحزب العمل العصامي المنشور التالي :

ان حزب العمل المحايد يعتبر اضراب العمال في باكين بدء ثورة عامة عادلة ضد شئون المعيشة المنبوذة التي أتت بها الرأسمالية الاجنبية الى الشرق الاقصى . لان تحت العلم البريطاني في منطقة شنغاي ، يشتغل الاولاد من سن السادسة من عمرهم ليلا نهاراً ١٢ ساعة متوالية ، سبعة ايام في الاسبوع ، باجرة بنسين (٨ مليمات) في اليوم فاذا كان احتجاج عمال الصين قد اتخذ له صورة من البغض والعداء ضد الاجانب فما ذلك الا لكون رؤوس الاموال الاجنبية المعضدة بسلاح الدول العظمى ، جيء به الى الصين على قاعدة الطمع .

وعليه ، فان حزب العمال العصامي يطلب بان جميع المعامل الموضوعة تحت الحماية الاجنبية تتبع ذات القوانين المعمول بها في اوربا ، ويطلب ايضاً سحب الجنود الذين عينوا لقمع الاضراب ويعرب للعمال الصينيين عن اشتراكه في الاحتجاج على المذبحة التي تفتك بهم الخ .

وقد عقد اجتماع عام للعمال في لندن احتجاجاً على حوادث الصين الاخيرة ، خطب فيه مندوبو حزب العمال العصامي ومجلس شورى نقابة العمال العامة ومنهم العالم الاشتراكي المشهور برتراند راسل الذي قضى بضع سنوات في درس الاحوال في الصين فبين الخطباء كيفية الاستعباد في معامل شنغاي واهنع كنغ ، حيث يشتغل الاولاد في معامل الزجاج من الساعة السدسة صباحاً الى ١١ مساء دون أن يتناولوا اجوراً اكثر من غذائهم وشلن وشلن ونصف في الشهر . وعمال المناجم يشتغلون في مناجم الفحم تحت سطح الارض ٢٠ ساعة متوالية ، وفتيات عاملات يشتغلن ٩٦ ساعة في الاسبوع ، والامراض الخبيثة التي تفتك بهم فتكاً ذريعاً ومما قاله بورسيل رئيس المحالفة الدولية للنقابات الفنية مهنئاً عمال الصين على نهضتهم ، واعرب عن امله بأن عمال الهند يقتفون اثرهم .

الرن كامل على المرقمين وصانعي الاقفال والمسامير حول تعيين الحدود في امر صنائعهم ! . .

وقد بلغ الامر حينئذ الى درجة ان الانتاج نفسه وتطوراته يتدرجية في سبيل النجاح ، قد اصبح معها يخترع الالات والادوات التي قضت على الانظمة السابقة القضاء التام ، تلك الادوات التي لم تكن تجد لها مكاناً اذا ظلت الاحوال الى ماكانت عليه من قبل .

ولهذا قلت ان اول آلة كانت في حد ذاتها ثورة ، لان في خلال تروسها وعجلاتها اختبأت بذور النظام الاجتماعي الحديث القائم على المباراة الحرة ، وان لم يكن منظوراً من الظاهر ، تلك البذور التي نبتت وترعرعت بعامل مستلزمات الحياة .

واذ لم اكن مخطئاً ايها السادة فانه لازالت حتى الآن كثير من الامور الحديثة التي تحمل بين ثناياها ظروف ازمان جديدة لابد ان تفتح اكمامها عنها . تلك الامور التي يمكن ان ينم ظاهرها عن شيء من ذلك وليس ذلك فقط ، بل ان الحكومة ايضاً التي تتعقب كل شيء لاقيمة له ، لاتكتفي بكونها تمر به دون ان يتسرب اليها اي

ريب ، بل انها تعتبره امراً لازماً لنجدتنا ، شأن مقدمات ونتائج الامر الذي نحن بصدده الآن .

ولقد دعيت في فرنسا الطبقة الرأسمالية باسم « الطبقة الثالثة » لانها كانت بالنسبة للطبقتين الآخريين صاحبتي الحقوق في فرنسا وهي التي تتألف من الكهنة والاشراف في الدرجة الثالثة الذين كانو يؤلفون الشعب المهضوم الحقوق .

وبعد ماتقدم لابد انكم تدركون جيداً ، ايها السادة القيمة الحقيقية لتلك الكراسة المشهورة التي طبعها « اباسييس » عام ١٧٨٨ التي تضمنت الاسئلة والاجوبة التي حدث بها سييس نفسه ، التي تنحصر اجمالاً في هذين السؤالين : ماهي الطبقة الثالثة ؟ . . هي لاشيء ! . . وماذا عساها ان تكون ؟ . . كل شيء ! . .

هذا مايجيب سييس عن ذينك السؤالين . على ان مارميان اليه حقيقة ، طبقاً لما ذكرت فيما تقدم فان المقصود منهما :

« ماهي الطبقة الثالثة في الواقع ؟ . . انها كل شيء ! . . وماذا

حيفا

عمال (نيشر) وعمال (سليكات)

نشرنا في العدد الماضي نبأ اضراب عمال مصنع الطوب و« سليكات » في تل ابيب وتزيد الان ، انه عندما بلغ عمال مصنع « نيشر » في حيفا ذلك الاضراب قرروا بالاشتراك مع نقابة عمال حيفا ، شد ازر زملائهم وامدادهم خلال اضرابهم بمبلغ خمسين ليرة مصرية .

فهكذا يكون التضامن وإلا فلا .

(نقابة سائقي السيارات)

انشئت في ثغرنا نقابة لسائقي السيارات ، وقد انتخبت لجنة ذات ثلاثة اعضاء للقيام بالاعمال الاولية اللازمة لشئون النقابة .

(نقابة النجارين « كرمل »)

لقد انجزت النقابة اعمالا في خلال تسعة اشهر اي منذ تأسيسها بمبلغ ٢٤٥٠ ليرة . وكان عدد المنتسبين اليها في البدء خمسة أعضاء فقط ، اما الان فعددهم ١٨ عضواً .

(اجتماع لجان عمال المصانع)

عقدت اللجنة التنفيذية لنقابة عمال حيفا بالاشتراك مع لجنة عمال مصانع « نيشر » و « شيمن » وروتنبرغ والمطاحن الكبرى اجتماعاً عاماً فتفاوضوا في أمور شتى ، منها مسألة قبول العمال وعزلهم وشئون العمال الصحية ، وشئون المعارف ، والروابط بين لجان العمال في المسائل المشتركة بين جميع المصانع .

مما ذكر في الاجتماع ، ان ادارة معمل « نيشر » سارت في الايام الاخيرة على قاعدة جعل ساعات العمل يومياً ١٠ — ١٢ ساعة وهي تدفع للعمال عن الساعات الاضافية التي يشتغلونها . فأعربت جميع لجان العمال عن معارضتها لهذا الامر ، فتقرر بأن عمال « نيشر » يجب أن يشتغلوا ثماني ساعات في اليوم ، اما في الظروف الاستثنائية فيشتغلون ساعة إضافية باجرة تزيد خمسين في المائة عن الاجرة المعتادة . ثم عهد الى سكرتارية النقابة أن تطلب من صندوق المرضى زيارة الاماكن القريبة من محلات العمل لمراقبة الاحوال الصحية وتقرر ايضاً عقد اجتماعات شهرية مشتركة للجان العمال ، لما وراء هذه الاجتماعات من الفوائد المتبادلة .

(عزل عامل في معمل « شيمن »)

عزلت ادارة معمل شيمن احد عمالها دون سابق انذار ، ورفضت اقتراح نقابة العمال هنا بحل المسئلة على قاعدة التفاهم المتبادل ، لانها تريد ان تتصرف في شئون العمال كما تشاء لها الاهواء . ولما رأى العمال منها هذا الاصرار ، فقد تقرر في اجتماع عقد لهذه الغاية ، عدم الاعتراف بعزل ذلك العامل ولكن لكيلا تتعطل الاعمال تقرر الالتجاء الى لجنة الخمسة عشر للتوسط في الامر ، بشرط ان الايام الذي يقضيها العامل المعزول عاطلاً تكون على حساب المصنع .

(في المطاحن الكبرى)

لقد مضى شهر والاعمال متوقفة في المطاحن الكبرى ولاعمل للعمال يرتزقون منه ولقد عقد العمال اجتماعاً منذ بضعة ايام انتخبوا فيه هيئة جديدة لمفاوضة الادارة في المسألة وتسويتها .

اعسى تكون ماهيتها من الوجهة القانونية ؟ .. لاشيء البتة ! ..

ولذلك فان بيت القصيد في هذه المسألة مقابلة ماهية الطبقة الثالثة من الوجهة القانونية ، بماهيتها الواقعية الراهنة . اي تطبيق ماهيتها الموجودة بالفعل على الاعتراف بها قانوناً . ولقد اثرت الثورة الفرنسوية التي انفجر بركانها عام ١٧٨٩ كثيراً في هذا الامر لانها قلبت دولاب الهيئة الاجتماعية المألوفة في تلك الازمان ، ليس في فرنسا فقط ، بل وفي سائر انحاء اوربا ايضاً .

ان المجال لايسمح لي هنا بذكر تاريخ الثورة الفرنسوية . الا انه لما كان مالا يدرك كله ، لايترك جله . فاني اكتفي الآن بذكر النقط المهمة التي رجحته كفة الهيئة الاجتماعية في تلك الادوار والعصور ، اقتصاداً في الوقت .

وهنا قد يتعرض سائل قائلاً : ماهي الطبقة الثالثة ، او الرأسمالية التي انتصرت في الثورة الفرنسوية على سائر الطبقات صاحبة السلطة والنفوذ ، وقبضت على صولجان الحكم بيدها الحديدية ؟ . .

هذا ولما كانت الطبقة الثالثة هذه على طرفي نقيض ازاء سائر الطبقات صاحبة الحقوق ، من الوجهة القانونية فانها رأت نفسها في بادىء الامر انها زجع الشعب كله من ادناه الى اقصاه ، وان مايهمها هي يهم الانسانية كلها بوجه الاطلاق . وهذا ما اوقد نار الحماسة في تلك الازمان . لقد اعلن عن حقوق الانسان وخيل ان حين تحرر الطبقة الثالثة ، يلغي كل حق قانوني في الهيئة الاجتماعية مادامت الفروق القانونية قد زالت من عالم الوجود ولم يعد على سطح الكرة الارضية شيء يدعى حق وأدعاء بحقوق مزعومة ، بعد اعلان حرية الانسان الحقيقية .

وبالرغم مما تقدم فان الاولى بنا ان نعود الى السؤال الاول وايضاحه بهذه الصورة : هل كان مايهم الطبقة الثالثة ، يهم الانسانية كلها ايضاً ؟ . . أو ان هذه الطبقة كانت تحمل بين امعائها طبقة رابعة ، حاولت الانفصال عنها من الوجهة القانونية وجعلها واضحة لسلطها ونفوذها ؟ ..

اخبار محلية

« مندوبو النقابة لمؤتمر انكلترا »

انتخبت اللجنة التنفيذية للنقابة العامة للعمال الرفقاء ارلوزوروف ود . بن غوريون وي . بن صبي مندوبين عن النقابة في مؤتمر عمال البلاد التابعة لبريطانيا العظمى، الذي ينعقد في اواخر تموز (يوليو) المقبل .

« النقابة العامة وعصبة الامم »

ارسلت النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين الى ادارة العمل الدولي في جنيف ، الملحق بعصبة الامم مشروع قانون لحماية العامل ، الذي سنته النقابة وقدمته للحكومة في حينه . والحقت النقابة ذلك القانون بطلب من عصبة الامم ان تتوسط لدى الحكومة البريطانية للاسراع في تقديره . فتلقت النقابة الرسالة التالية من عصبة الامم ، ننشرها بنصها وهي كما يلي :

لقد تلقيت بمزيد الشكر نص الاقتراح للقوانين الثلاثة (قانون حماية الاولاد واتباع الصناع ، وقانون بالعمل ٨ ساعات يومياً في الصناعات في فلسطين وقانون التأمين في حالة حدوث اصابات) الذي قدمتموه الى حكومة فلسطين . ولقد طالعناها جميعاً بمزيد الروية والامعان ونشرنا عنها وعن شروط العمل في بلادكم طبقاً للملحوظاتكم في التمهيد الذي صدرتم به تلك القوانين في الجريدة الاسبوعية الذي يصدرها مكتب الاعمال هنا .

هذا وطبقاً لطلبكم التي تنطوي عليه رسالتكم ، فقد كتبنا الى الحكومة البريطانية موضحين لها رأيكم في ضرورة تنفيذ قانون التأمين لدى حدوث اصابات الموجود في ادارة المستعمرات كما تذكرون .

ولقد رأيت من الضروري في الوقت ذاته ، اعطاء نسخ من هذه القوانين الى السكرتير العام لعصبة الامم وهو بدون شك يضعها بين يدي لجنة الانتدابات الدائمة بصورة مستعجلة .

الامضاء

مكتب العمل الملحق بعصبة الامم

« مسألة المجلدين »

لم تسفر المفاوضة مع المجلدين عن نتيجة ما ، فاضرب العمال عن اعمالهم في ١٠ معامل للتجليد .

وتفصيل المسألة ، ان المجلدين قد قبلوا بتنزيل ساعات العمل اليومي من ١١ - ١٢ ساعة الى تسع ساعات وزيادة الاجور من ٢٥ الى ١٠٠ في المائة . وكذلك اذا

وتحاشياً من الوقوع في اغلاط مهمة تنشأ عن سوء تفاهم بصدد محاضرتي هذه ، فلقد آن الاوان ايها السادة لان ابين معنى «رأسمالية» بكونها حزباً سياسياً .

ان معنى كلمة « رأسمالية » بالذات هو الوطنية . على اني لااسند الى هذه الكلمة هذا المعنى ، لاننا وطنيون جميعاً ، دون فرق بين السيد والاجير ، والغني والفقير ، والعامل والامير . ان معنى الرأسمالية قد تطور على مرور الدهور والازمان ، الى ان اصبح له معنى سياسي تام ابينه فيما يلي من الكلام

عقب الثورة الفرنسوية ، اخذت طبقة الوطنيين الخارجية عن محيط الاشراف ، في التفتت ، وهي لاتزال تتفتت حتى يومنا هذا ، حيث نشأت عنها طبقتان مزدوجتان . فالطبقة الاولى تضم اولئك الذين يعيشون من عرق جبينهم وكد يمينهم ، الذين لا ملك لهم ولا مال البتة ، او ان لهم النذر اليسير منه يمكنهم من الحصول بواسطته على مقومات معيشتهم ومعيشة افراد عائلاتهم . وهذه الطبقة مؤلفة من العمال ، واصحاب رؤوس المال القليلة ، والصناع والفلاحين اجمالا .

واما الطبقة الثانية ، فهي التي تضم اصحاب الاملاك الواسعة ورؤوس الاموال الكبيرة ، الذين يديرون بها الاعمال الكبيرة او الذين يعيشون من فوائظ اموالهم . وهم الذين يصح تسميتهم بالاغنياء . على ان الغني في حد ذاته ايها السادة ، ليس برأسمالي بعد البتة ! .

انه لايسوء الوطني ان يسمر الاشراف بين جدران قصورهم بانسابهم وممتلكاتهم . على انه متى جاؤا لوضع انسابهم العريضة اوممتلكاتهم الواسعة ، شرطاً لنيل وجاهة ومقام ممتاز في البلاد ، للتسلط والتفوق والامتياز عن الغير ، حينئذ تثور ثائرة الوطني فيدعوهم بالادنياء الاخساء . . .

وهذه القضية تنطبق تماماً على الوطنيين الذين يختلفون في ماهية اموالهم وممتلكاتهم بين افراد الشعب .

انه اذا اغتبط الغني بين جدران غرفته في ما حصل عليه من الكماليات والنعم التي تجرها اليه الثروة باذيالها . فان له الحق فى ذلك .

على ان للعمال واصحاب رؤوس الاموال الصغيرة الحق ايضاً فى مطالبة الحكومة بالاهتمام بتحسين احوال العمال التي تتكدس في رؤوس

ارادوا الاستغناء عن عامل دون موافقة النقابة ان يعهد الامر الى لجنة تحكيم.

على انهم ابوا الاعتراف بالنقابة العامة . مقتصرين على اعترافهم بلجنة الطائفة دون ان يكون لها صله بالنقابة العامة . ورفضوا قبول العمال بواسطة الطائفة ودفع رسم مقدم لصندوق المرضى.

وبمقتضى ذلك ، اعلن الاضراب في معامل التجليد التالية : والخ ، هرشبرغ ، روزنفلد ، آبلمن ، غرينبرغ حيفص ، كوهين ، تمسيا . اما سائر المعامل فقد قبل اصحابها جميع الشرط .

(اضراب فى ورش النجارة)

اضرب عمال ٩ ورش للنجارة ، وعددهم ٦٥ عاملا . ذلك لان اصحاب هذه الورش ابو قبول مطالب العمال بزيادة الاجور ٢٠ فى المائة ، وتوفير ادوات العمل ، وتحسين الشئون الصحية ، وزيادة الاجور ١٠ فى المئة فى الاشغال التي يشتغلها العمال خارج المدينة . ولقد قبل اصحاب الورش الزيادة الاخيرة ، واعداد ادوات العمل من الدرجتين الاولى والثانية ، ولا زالت المفاوضات دائرة بشأن سائر المطالب .

اعتراف الحكومة

(بنقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف)

ورد فى البرقيات الاخيرة ان وزير المستعمرات البريطاني اجاب على سؤال احد اعضاء مجلس النواب من حزب العمال فى الاجتماع الاخير ، يبذل الجهد الان فى معرفة الاسباب التي حالت حتى الان دون الاعتراف الرسمي بنقابة عمال السكك الحديد والبريد والتلغراف فى فلسطين .

« بين عمال النجارة »

ذكرنا في عدد سابق نبأ اعتصاب عمال النجارة . وقد ظل الاضراب مستمراً حتى اواخر الاسبوع الماضي في ثماني ورش . الى ان انصاع اصحاب اربع منها الى مطالب العمال . اما الورش الاربع الباقية فلا زال عمالها مضربين عن العمل .

(موظفو الجمعية الطبية « هداسا »)

احتلف موظفو عمال الجمعية الطبية « هداسا » وادارتها بشأن ساعات العمل وعزل الموظفين وغير ذلك وكاد الامر يؤدي الى الاضراب عن العمل ، لو لم يتدارك الامر عقلاؤهم وادارتها ، فانتخبت لجنة منهم لمفاوضتها وقد انتهت هذه المفاوضات بقبول الادارة عدم عزل الموظفين الا بعد استشارة موظفي المكتب الذي يشتغلون فيه ، وان علاوات الاجور تدفع اعتباراً من اول تشرين اول (اكتوبر) المقبل ، ولكن نظراً لغلاء المعيشة الآن ، فان الادارة تشترك مع لجنة موظفي كل مكتب من مكاتبها في مراجعة قوائم اسماء الموظفين ، فتزيد اجور المستحقين منهم اعتباراً من اليوم (اول تموز « يوليو ») وهذه اريحية تشكر عليها ادارة « هداسا » مقرونة بتعقل الموظفين ورزانتهم .

« عيد الاضحى »

يحتفل اخواننا المسلمون اليوم بعيد الاضحى المبارك حتى يوم السبت المقبل . فنهنيء المسلمين عامة ، ورفاقنا العمال خاصة بهذا العيد السعيد ونسأله تعالى ان يعيده عليهم جميعاً بالخير والاسعاد واليمن والبركات ، وعلى رفاقنا بالتغلب على سلطة الاستعباد الاقليات القويه باموالها . متمنين لهم عيشاً رغيداً وعمراً مديداً فى ظل الاخاء والسلام .

مراسلات

يافا وتل ابيب

لمراسلنا الخاص

« في نقابة عمال المخابز »

عقد عمال المخابز اجتماعاً يوم السبت الماضي في دار النقابة حضره ١٠٠ من الاعضاء ، حيث تلي فيه بيان طائفة عمال المخابز بشأن الاضرابات الاخيرة . ويتضح من ذلك البيان ان ١٧ عضواً يشتغلون فى ٨ مخابز ، اضربوا عن اعمالهم . فانصاع سبعة منها الى مطالب العمال وعادت الاعمال الى مجاريها ، عدا غودانسكي صاحب المخبز المعروف فانه لم يكتف بانه لم يعترف بمطالب العمال فقط ، بل استعمل قوة البوليس بالقبض على العمال الذين حاولوا اقناع زملائهم بصورة سلمية بالاضراب ، الى ان تجاب مطالبهم .

وبناء على ماتقدم ، فقد قرر الاجتماع مايلي :

اولا — ان الاجتماع يحتج على تداخل البوليس في الامر الى جانب اصحاب الاعمال ، لان ذلك مما يسلب عمال حرية العمل ، ويطلق ايدي صاحب العمل لمعاملتهم كما تشاء له الاهواء ، والوقوف في وجه العمال في سبيل تحسين احوال معيشتهم .

ثانياً — ان الاجتماع يطلب من اللجنة التنفيذية للنقابة العامة الشروع فى اتخاذ الوسائل الفعالة ، باقناع الحكومة في سن قانون لحماية العامل ، الذي يعين يوم العمل ثماني ساعات ، واجرة تكفي مستلزمات معيشة العامل على مايرضي الانسانية وينطبق على الاحوال الحاضرة وحرية الاضراب ، وغير ذلك .

« تكاتف العمال »

ابلغ عمال النقل حوذيي النقل بانه لما كان الاضراب في معمل « سليكات » لازال مستمراً ، فلا يجوز ان ينقل من او الى المعمل اي شيء سواء كان من المواد الخام او الطوب او الآلات .

(بين عمال المطابع)

اعلنت نقابة عمال المطابع اعضاءها بوجوب تقييد اسمائهم في مركز النقابة خلال هذا الاسبوع ، ليكون لهم حق حضور الاجتماع العام المنوي عقده قريباً .

« انتهاء اضراب »

انتهى الاضراب الذي نشرنا خبره في العدد الماضى في مخبز غودانسكي ، بعقد اتفاق بين صاحب المخبز وعماله بان العمل يومياً ٨ ساعات فقط ، وانه لايجوز قبول عمال جدد او عزل العمال الا بعد موافقة لجنة الطائفة - طائفة عمال المخابز - وزيدت الاجور ١٥ في المئة .

(المؤتمر العالمي للشبيبة الاشتراكية)

قررت الادارة المركزية لمحالفة الشبيبة الاشتراكية الدعوة الى المؤتمر العالمي الثالث للشبيبة الاشتراكية في شهر اغسطس في فينا . اما جدول اعمال المؤتمر فهو كما يلي :

١ - بيان اعمال ادارة المحالفة
٢ - « « النقابات
٣ - حالة الحركة العالمية اجمالاً وفلسطين خاصة
٤ - صلاتنا واعمالنا مع الاتحاد الاشتراكى
٥ - شئون مالية
٦ - شئون داخلية
٧ - حركة الشبيبة
٨ - شئون التضامن ، صحف ومنشورات.
٩ - انتخابات

« اضراب دموي في كندا »

قرر اصحاب مناجم الفحم فى كندا تخفيض اجور العمال ، منذ ثلاثة شهر ، فرفض هؤلاء ذلك ، واعلنوا الاضراب عن الاعمال. وعددهم ١٢ الف عامل ، ولما كان اصحاب المناجم يعلمون موقع الضعف من العمال ، فانهم رفضوا الاقتراح السلمي الذي عرضته الحكومة على الفريقين . ولما رأى اصحاب المناجم من عمالهم ذلك ، اقدموا على تجويع العمال المضربين بان اصدروا الى مخازنهم امراً بعدم بيع مواد غذائية للعمال ، لاخضاعهم .

وهكذا اضطرت ١٢ الف عائلة على ان تقتات بمبلغ الف ليرة فى الاسبوع فقط ، وهو ماكانوا يتلقونه من نقابة المعدنين والتبرعات التي امدتهم بها سائر نقابات العمال ، خلال ثلاثة اشهر كاملة فنشأ عن ذلك انتشار الامراض بينهم ، وكثر عدد الوفيات منهم ، ولا سيما وفيات الاطفال .

ولما لم يجد العمال مخرجاً من « مأزقهم الحرج » ، اضطروا فى اول الشهر الماضي الى ارغام ميكانيكيي الآلات المولدة للقوة ، ورافعات المياه ، ومولدات النور ، على الاضراب معهم . فكان ذلك مهدداً لحياة اصحاب المناجم خاصة ، واهالي مدينة « وترفورد » وما يحيط بها من المناجم بالخراب ، وظل المضربون محتلين المحطة ورافعات الماء الى ١١ الجاري .

على ان اصحاب المناجم يتطلبون الحياة طبعاً ، فهاجموا حرس المحطة بالفي رجل ، فقتل واحد وجرح الكثيرون منهم . وجرح ٢٥ من الجنود جراحاً خطرة ، دون ان يستطيعوا الاستيلاء على المحطة فلجأ اصحاب المناجم الى الحكومة والعسكرية فهاجمت المضربين بـ ٥٠٠ من جنود الماليشيا ، واخذ المضربون ينهبون مستودعات المواد الغذائية وكثر عدد القتلى والجرحى من الفريقين ، ولسنا نعلم حتى الآن ماهي النتيجة التي اسفرت عن هذا الاضراب الناشيء عن مقاومة الاكثرية الضعيفة للاقلية القوية !.

مكتب النسخ والترجمه

الملحق بادارة جريدة « السلام »

« محلات شبما » وراء عمارة فاينكولد

بالقدس

لما رأت ادارة جريدة « السلام » مايتحمله المحامون والتجار والمشتغلون بالعلوم والآداب وارباب المصالح من المشقات والعثرات في سبيل النقل والترجمة من والى اللغات الحية ولا سيما اللغات الرسمية في فلسطين فقد انشئت مكتبة للترجمة والنسخ فى جميع اللغات فيأخذ المكتب على عاتقه ترجمة الكتب العلمية والادبية والفنية واللوائح القضائية والخرائط الهندسية وتحرير الجرائد وتصحيح المؤلفات وطبعها وغير ذلك .

الاسعار مهاودة

للعمال اسعار خصوصية ممتازة

المدير المسئول : ز . حسيدي

مطبعة « السلام » بالقدس